فبعث مصعب ابن الزبير فقدم عليهم وقال يا اهل البصرة
لا يقدم عليكم احد الا انبعثوه وانا الحب لكم نعيسى والله
ما انا بثبة ولا فوبله انا القطاء ثم سار الى المختار فقتله

بيعة اهل الكوفة لابن الزبير

ذكروا ان زيادا اول من ضم اليه المصران الكوفة
والبصرة وكان ابنه عبيد الله اول من ضم ذلك اليه
فلم يتبع الخوارج ويقتلهم ويأخذ على ذلك الناس
بالظنة ويقتلهم بالشبهة واستعبد الى عامتهم وكان
بعضهم لذلك يحب قال فلما اختلف امر الناس ومات يزيد
واشتد سلطان ابن الزبير وغلظ شأنه دعاهم امره خلع
اهل البصرة طاعة بني امية وبايعوا ابن الزبير خرج
عبيد الله الى المسجد فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس ان الذي كنا نقاتل على طاعته قد هلك
واختلف امر الناس وتشتتت كلمتهم وانشق عصاهم
وان امرتموني عليكم جبيت فيئكم وقاتلت عدوكم وحكمت بينكم
وانتصفت لمظلومكم واخذت على يد ظالمكم حتى يجتمع الناس

على خليفة

على خليفة فقام يزيد بن الحارث بن يزيد فقال
الحمد لله الذي اراحنا من بني امية واخزى بن سمية
لا والله امة فامر به عبيد الله بن زياد فلبب ثم انطلق
به الى السجن فقالت بكر بن وائل فحالت بينه وبين ذلك

لعله مضر

ثم خرج عبيد الله ثانية الى المنبر فخطب الناس فحصبوه
ورموه بالحجارة وسبوه وقاموا فوق فذبوا عنه فنزل واجتمع
الناس في المسجد وقالوا نؤمر رجلا حتى يجتمع الناس على
خليفة فاجتمع رأيهم ان يؤمروا عمر بن سعد بن ابي وقاص
وقام بأمرهم حتى كنت فبينا هم على ذلك اذ اقبل نساء
يبكين وينعين حسينا واقبلت همدان حتى ملأت المسجد
فاطافوا بالمنبر متقلدين السيوف فاجتمع رأي اهل الكوفة
على عامر بن مسعود بن امية بن خلف واشترى عليهم حتى
يجتمع الناس وكتبوا الى عبد الله بن الزبير يبايعونه
بالخلافة فاقر عبد الله بن الزبير عامرا عليهم نحوا من
سنة واستعمل العمال على الامصار وبلغ اهل البصرة
ما صنع اهل الكوفة فاجتمعوا واخرجوا الرايات ولم يتفق

Copyright © King Saud University